

الخصائص

يكون باب إِعصارٍ وإِسنامٍ ملحَقًا بباب حِرْدٍ بارٍ وهَلِقامٍ وباب إِفعالٍ لا يكون ملحَقًا إلا ترى أنه في الأصل للمصدر نحو إكرام وإحسان وإجمال وإنعام وهذا مصدر فعل غير ملحَق فيجب ان يكون المصدر في ذلك على سَمَت فعله غير مخالف له وكأنَّ هذا ونحوه إنما لا يجوز أن يكون ملحَقًا من قِبَل ان ما زيد على الزيادة الأولى في أوَّلِهِ إنما هو حرف لَين وحرف اللين لا يكون للإلحاق إنما جاء به لمعنىً وهو امتداد الصوت به وهذا حديث غير حديث الإلحاق ألا ترى أنك إنما تقابل بالملحق الأصل وباب المدِّ إنما هو الزيادة ابدأً فالأمران على ما ترى في البعد غايتان .

فإن قلت على هذا فما تقول في باب إِرْمَـوَلٍ وإِدْرَـوَنٍ أَمَلحَق هو ام غير ملحَق وفيه كما ترى مع الهمزة الزائدة الواو زائدة قيل لا بل هو ملحَق بباب جِرْدَـوَلٍ وحِرْدَـوَلٍ وذلك ان الواو التي فيه ليست مَدَّةً لأنها مفتوح ما قبلها فشابهت الأصولَ بذلك فأَلحَقَت بها .

فإن قلت فقد قال في طُومَارٍ إنه ملحَق بقُسطَاسٍ والواو كما ترى بعد الضمِّة أفلا تراه كيف أَلحَقَ بها مضموما ما قبلها قيل الأمر كذلك وذلك